

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 1-82

2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهو القاهر فوق عباده. ويرسل عليكم حفظة احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون الا له الحكم وهو اسرع حاسبين. قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا - [00:00:00](#)

هذه لتكون من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا. او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض - [00:00:40](#)

انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون. وكذب به قومه فهو الحق قل لست عليكم بوكيل. لكل نبا مستقر وسوف تعلمون. جزاك الله خير لا اله الا الله وهو سبحانه القاهر - [00:01:20](#)

الذي لا يغلبه شيء فوق عباده فوق جميع المخلوقات مستو على عرشه وقد دل على ذلك انواع من الادلة من الكتاب والسنة وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة الله تعالى وكل بالعباد حفظة - [00:02:01](#)

وان عليكم لحافظين كرام كاتبين يعلمون ما تفعلون ملائكة يحفظون ذوات العباد ونفوسهم وملائكة يحفظون اعمالهم حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا اذا حضر اجل العبد ارسل الله اليه الملائكة - [00:02:37](#)

ملك الموت واعوانه اقبضنا روح العبد المؤمن والكافر ولو ترى اذ ظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذابا وفي المؤمنين قال تعالى كذلك يعز الله المتقين - [00:03:11](#)

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون توفته رسلنا الملائكة كلهم رسل يرسلهم الله فيما شاء مما يتعلق بالخلق وهناك ملائكة موكلون بحفظ العباد وحفظ اعمالهم - [00:03:41](#)

وملائكة موكلنا بقبض ارواحهم وملائكة وملائكة انواع هي وظائف وهم لا يفرطون لا يقصرون في يوم القيامة بما كلفوا به بل يقومون به على اكمل وجه ثم ردوا الى الله - [00:04:11](#)

اذا روح العبد انه يرجع الى الله ثم ردوا الى الله مولاها الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين قل من ينجيكم من الظلمات في البر والبحر يدعونه تضرع وخفية - [00:04:45](#)

من ينجيكم من ظلمات البر والبعيد تدعون ثم انتم تشركون قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم سيئا بعضكم بأس بعض. انظر كيف نصرف الايات - [00:05:13](#)

لعلهم يفقهون الله تعالى هو الذي ينجي العباد من الكربات والشدائد من ظلمات البر والبحر ادعونه تضرعوا خفي علينا انجانا من هذه نكون من الشاكرين. ولله منجيكم منها ومن كل كرب. ثم انتم تشركون - [00:05:41](#)

هذه حال المشركين العربي وغيرهم اذا وقعوا في كرب دعوا الله مخلصين له الدين فاذا نجاهم عادوا الى الشرك الله ينجيكم منها ومن كل كرب. ثم انتم تشركون. بعد النجاة تعودون الى الشرك - [00:06:21](#)

هذا كفر بنعمة الله كفر بنعمة الله الذي نعمة النجاة ثم قال تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم عذاب من فوقكم - [00:07:00](#)

بارسال الحاصد كما ارسل على قوم لوط وارسل على عاد وارسل على اصحاب الفيل ومن تحت ارجلكم وذلك بمثل الخسف الامنتم

من في السماء بكم الارض بداية امور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا - [00:07:25](#)

العذاب تارة يأتي من فوق هل ياتي من تحت بعضكم بأس بعض ومن انواع العقوبات ان يسلط الخلق بعضهم على بعض بالقتل كما يجري وجرى من الحروب الحروب الطاحنة الذي يفنى بها - [00:08:02](#)

كثير من بها كثير من النفوس ولا سيما في هذه الاعصار المتأخرة لما تصوروا الاسلحة اسلحة القتل والقتال فهي لا تقتل افرادا تقتل اما هذه القنابل التي للظلم والعدوان وهي من انواع البلاء وانواع العقوبات - [00:08:35](#)

بعضهم بأس بعض. انظر كيف نصرف الايات ثم في الايات لعلمهم يفقهون اكثر الخلق لا يفقهون ولا يعتبرون بايات الله ولا يتذكرون بالتذكير وكذب به قومك اه خطاب لم يكذب به قومك - [00:09:10](#)

كذبوا بهذا القرآن بايات الله التي سيصرفها وقومك هم قريش اهل مكة الذي جعل الله هذا القرآن شرفا لهم ولكنهم لما كفروا بي ذهب عنهم الشرف كذب به قومك لكل نبأ مستقر - [00:09:45](#)

بكل نبأ وكل خبر له مستقر له حقيقة وله تأويل له مكان وزمان يتحقق فيه يقول لنبا مستقر وسوف تعلمون تهديد المكذبين اتعلمون عاقبة التكذيب نعم يا محمد الرحمن الحمد لله رب العالمين - [00:10:26](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة يعني الملائكة الذين يحفظون اعمال بني ادم - [00:11:10](#)

وهو جمع حافظ نظيره وانا جمع الكتبة نظيره وان عليكم لحافظين كراما كاتبين حتى اذا جاء احداكم الموت احداكم الموت توفته حمزة فيه واستهويه بالياء رسلنا يعني اعوانا ملك الموت. لا يكفي - [00:11:46](#)

ملك الموت توفته حمزة توفيه واستهويه بالياء وامالهما نعم يقول بالياء ومالهما رسلنا يعني ملك الموت يقبضونه فيدفعونه فيقبض روحه كما قال قل يتوفاكم ملك الموت الاوان يتوفونه بامر ملائكة الموت - [00:12:34](#)

فكأن ملك الموت يتوفاه لانهم يصبرون عن امره. وقيل اراد بالرسل ملك الموت وحده فذكر الواحد بلفظ الجمع. وجاء في الاخبار ان الله تعالى جعل الدنيا بين ملك الموت مائدة الصغيرة - [00:13:35](#)

حياكم وقد جاء وقد جاء في الاخبار ان الله تعالى جعل الدنيا بين ملك الموت كالمائدة الصغيرة فيقبض من ها هنا ومن ها هنا فاذا كثرت الارواح يدعو الارواح فتجيب له - [00:13:58](#)

وهم لا وهم نائمون وهم لا يفرطون. يفرطون وهم لا يفرطون اي لا يقصرون ثم ردوا الى الله مولاهم الحق يعني الملائكة وقيل يعني العباد يردون بالموت الى الله مولاهم الحق. فان - [00:14:22](#)

الاية في المؤمنين والكفار جميعا. فان قيل الاية في المؤمنين هذا قيل الاية في المؤمنين والكفار جميعا وقد قال في اية اخرى وان الكافرين لا مولى لهم. فكيف وجه الجمع؟ قيل الموت - [00:14:45](#)

في تلك الاية بمعنى الناصر ولا ناصر للكفار والمولى ها هنا بمعنى الملك يتولى امورهم والله عز وجل مالك الخل ومتولي الامور. وقيل اراد هنا المؤمنين خاصة يردون الى مولاهم. والكفار فيه تبع. الا - [00:15:14](#)

الحكم اي القضاء دون خلقه. وهو اسرع الحاسبين. اي اذا حاسب فحسابه سريع لانه لا لا يحتاج الى فكر وروية. وعقد يد قوله تعالى قل قل ينجيكم ترى يعقوب بالتخفيف الحاسدين - [00:15:44](#)

وهو اسرع الحاسبين. اذا حاسب فحسابه سريع. لانه لا يحتاج الى فكرة وروية وعقد يد قوله تعالى كل من ينجيكم بالتخفيف. وقرأ العامة بالتشديد. من ظلمات عامة. نعم قرأ قرى يعقوب بالتخفيف - [00:16:11](#)

وقرأ العامة من تشديد نعم من ظلمات البر والبحر. اي من شدايهما واهوالهما. كانوا اذا سافروا في البر والبحر فظلوا الطريق وخافوا الهلاك دعوا الله مخلصين له الدين. فينجيهم فذلك قوله - [00:16:45](#)

تدعونه تضرعا تدعونه تضرعا وخفية. اي علانية وسرا قرى ابو بكر ناصر وخفية بكسر الخائن هنا وقرأ الآخرون بضمها وهما لغة وقرأ اهل الكوفة لان انجانا الله من هذه يعني من هذه الظلمات لتكونن - [00:17:13](#)

ان من الشاكرين والشكر ومعرفة النعمة. مع القيام بحقها. قل الله ينجيكم منها اهل الكوفة وابو جعفر ينجيكم بالتشديد. مثل قوله نعم. قل من قل من ينجيكم وقرأ الآخرون هذا بالتخفيف - [00:17:50](#)

ومن كل كرب والكرب غاية غم. الذي يأخذ بالنفس ثم انتم تشركون. يريد انهم يقرون ان الذي يدعونه عند الشدة هو الذي ينجيهم ثم يشركون معه الاصنام قوله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا - [00:18:17](#)

من فوقكم قال الحسن وقتادة نزلت في الآية في اهل الايمان وقال قوم نزلت في المشركين قوله عذاب من فوقكم يعني الصيحة والحجارة. والريح والطوفان كما فعل واثمود وقوم شعيب وقوم لوط وقوم نوح. او من تحت ارجلكم يعني الرجفة والخسف - [00:18:47](#)

كما فعل بقوم شعيب وقارون وعن ابن عباس ومجاهد عذابا من فوقكم السلاطين الظلمة ومن تحت ارجلكم السلاطين الظلمة. قبله. وعن ابن عباس ومجاهد عذابا من فوقكم. السلاطين الظلمة ومن تحت ارجلكم العبيد السوء. وقال الضحاك من فوقكم من قبل كبرائكم او - [00:19:16](#)

من تحت ارجلكم اي من اسفل منكم او يلبسكم شيئا اي يخلطكم فرقا تبث فيكم الاهواء المختلفة. ويذيق بعضكم بأس بعض يعني السيوف المختلفة. يقتل بعض اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي - [00:19:49](#)

احمد بن عبدالله النعيمي قال محمد بن يوسف قال انبعا محمد بن اسماعيل ابو النعمان قال حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر قال لما نزلت هذه الآية - [00:20:17](#)

قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك. قال او يلبسكم شيئا - [00:20:37](#)

ويذيق بعضكم بأس بعض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا اهون او هذا اخبرنا احمد بن عبد الله الصالح قال ابو بكر احمد بن الحسن الحيري قال عن بال - [00:20:57](#)

ابو جعفر محمد ابن علي ابن دحيم الشيباني. قال اخبرنا احمد بن حازم ابن ابي في غرزة قلم بنى يعلى بن عبيد قال عن بن عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد بن وقاص عن ابيه قال اقبلنا مع رسول الله. صلى الله عليه وسلم حتى - [00:21:17](#)

على مسجد بني معاوية. فدخل فصلى ركعتين وصلينا معه فناجى ربه طويلا ثم قال سألت ربي ثلاثا. سلت سألتك الا يهلك امتي بالغرق فاعطاني اياها وسألتك ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطاني اياها. وسألتك الا يجعل - [00:21:47](#)

فمنعني اياها. اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي السيد ابو الحسن محمد ابن الحسين ابن داود العلوي ابو بكر ابن محمد ابن احمد ابن دلويه الدقق قال حدثنا محمد بن - [00:22:18](#)

البخاري قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان ابن الى الان عبيد الله بن عمر عن عبدالله بن عبدالرحمن الانصاري ان عبدالله بن عمر جاهم ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد فسأل الله ثلاثا - [00:22:49](#)

سأله الا يسلط على امته عدوا من غيرهم يظهر عليهم فاطاعوا ذلك وسأله الا يهلكهم بالسنين فاعطاه ذلك على بعض فمنعه ذلك قوله تعالى انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون. وكذب به قومك اي القرآن - [00:23:19](#)

بالعذاب وهو الحق قل لست عليكم بوكيل. وقيل بمسلط الزمك شتم او ابيتم انما انا رسول لكل لكل نأ خبر من القرون مستقر حقيقة ومنتهى ينتهي الي فيتبين صدقه من - [00:23:56](#)

اما في الدنيا واما في الآخرة. وسوف تعلمون وقال مقاتل الله ومكان يقع فيه من غير خلف ولا تأخير وقال الكلبي لكل قول وفعل حقيقة اما في الدنيا واما في الآخرة. وسوف تعلمون - [00:24:26](#)

ما كان في الدنيا فستعرفونه وما كان في الآخرة فسوف يبدو لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:24:56](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة النادية فاصم وهو المكلم عبده موسى بتكليم الخطاب

وقبله الابوان. الله اكبر الله تعالى يكلم من شاء اذا شاء - [00:25:28](#)

بما شاء هلا ابو موسى وكلم الابوين وهو يكلم الملائكة يا احب عبدا هذا جبريل فقال اني احبه ان الله يحب فلان فاحبه فيحبه ثم يوضع له القبر وكذلك الآخر - [00:25:53](#)

الله يتكلم حقيقة في كلام يسمعه ما شاء الله فموسى سمع كلام الله من الله. بلا واسطة نعم كلمات جلت عن الاحصاء والتعداد بل عن حصر ذي الحساب. نعم لو ان اشجار البلاد جميعها الاقلام تكتبها بكل بنان - [00:26:24](#)

والبحر يلقي فيه سبعة ابحر لكتابة الكلمات كل زمان. الله اكبر لا اله الا الله في القرآن في سورة الكهف وفي سورة لقمان الناظم يشير الى هذه الايات لو كان البحر مدادا لكلمات ربي - [00:26:56](#)

ولو ان ما في الارض من شجرة الاقلاب والبحر يمدهم من بعده سبعة انفاق ما نفدت كلمات الله ولهذا الله اكثر ما يكون وفي التسبيح سبحانه الله عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - [00:27:24](#)

والبحر يلقي في سبعة ابحر لكتابة الكلمات كل زمان. نفدت ولم بها كلمات ليس الكلام من الله بفاني. نعم سيعجزه اذا ما رام شيئا قط ذو سلطان. لو قال اذا ما شاء - [00:27:49](#)

يقال لو شاء اذا ما شاء هيدا البيت وهو القدير فليس يعجزه اذا ما رام شيئا قل ما شاء. احسن الله اليك وهو القدير فليس يعجزه اذا ما شاء شيئا قط ذو سلطان. نعم - [00:28:19](#)

لا اذكر انها جاءت اسناد الروم الى الله الله يا روم كذا ما في تعليق عندك البيت هذا اذا ما رام الشيخ محمد ابن عثيمين وهو القدير وليس يعجزه اذا ما رام - [00:28:46](#)

قال وهو القدير من اسماء عيد القدرة التامة والقدرة وصف يتعلق الفاعل بحيث يفعل الفعل بلا عجز وضدها العجز قد جاءت القدرة في القرآن الكريم في مواضع كثيرة قال الله تعالى - [00:29:42](#)

لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير ولهذا يقول وليس يعجزه اذا ما رام شيئا اذا ما رام اي اراد شيئا قوله اذا ما رام شيئا ما هنا زائدة. قال الراجز - [00:29:57](#)

يا طالبا خذ فائدة بعد بعد اذا ما زائدة قوله قط ذو سلطان لا احد يعجزه مهما كان سلطانه نبقها على ما شاء الله على ما اراد وفسرها بارادة - [00:30:15](#)

قام باظاد وهو القوي له القوى جمعا تعالى رب ذي الاكوان نعم وهو الغني بذاته فغنائه ذاتي له كالجود والاحسان. هذه الاية ابن القيم الان يعدد اسماء الله وصفاته ولكل صفة واسم دليل من القرآن - [00:30:53](#)

والصفة لله والقوي اسم من اسماء الله القوة المتين القوة التي ان الله قوي عزيز اولا يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ان القوة لله جميعا. نعم - [00:31:33](#)

وهو العزيز فلن يرام جنبه انا يرام جنب ذي السلطان وهو العزيز القاهر الغلاب لم يغلبوا شيء هذه صفتان وهو العزيز بقوة هي وصفه فالعز حينئذ ثلاث معاني يعني يقول ابن القيم اسم الله العزيز - [00:32:08](#)

يدل على العزة ولها ثلاث معاني الامتناع فلا يناله احد من ضر ولا سوء وهو العزيز بمعنى القوي وهو العزيز بمعنى القاهر الغالب ويقول ان العزة لها ثلاثة معاني وكلها ثابتة له سبحانه وتعالى - [00:32:44](#)

فله العزة بكل معانيها وله العلو بكل معانيه وهو العزيز بقوة هي هي والصفوف العز حينئذ ثلاث معاني. وهي التي كملت له سبحانه من كل وجه عادم نقصان. نعم وهو الحكيم وذاك من اوصافه نوعان ايضا ما هما عدمان - [00:33:12](#)

حكيم يدل على الحكمة ويدل على الحكم والحكم في اوساطنا كوني وحكم شرعي كما سيفسرهم عن والحكمة كذلك له الحكمة في خلقه وامنه له الحكمة البالغة تعالى لم يخلق شيئا عبثا - [00:33:48](#)

ولم يشرع شيئا له الحكمة البالغة في شرعه وقدره حكم واحكام وكل منهما نوعان ايضا ثابت البرهان نعم والحكم شرعي وكوني ولا يتلازمان وما هما بيان اقول الحكم الكوني والشرعي - [00:34:19](#)

يعني قد يوجد الحكم الكوني دون الشرع والشرعي الكون وقد يجتمعان وقد ينفرج كل واحد منهما كما قال العلماء ذلك في الارادة الكونية الشرعية والمعاني التي تنقسم الى القوم وسائر كثيرة - [00:35:01](#)

القرآن مثلا الاذن الكوني والاذن الشرعي والبعث والارسال الكوني الشرعي انظر قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى هكذا ارسلنا نوحا ارسال شرعي الم ترى ان ارسلنا الشياطين وارسلنا الرياح الى ارسال كوني - [00:35:32](#)

وارسلنا حاصبة الحكم ينقسم مثل ذلك بل ذاك يوجد دون هذا مفردا والعكس ايضا ثم يجتمعان لن يخلو المربوب من احدهما او منهما بل ليس ينتفيان لا يخلو مخلوق من احد - [00:36:09](#)

اما الحكم الكوني او الحكم الشرعي وقد يجتمعان يمثل العلماء ذلك يقولون ايمان المؤمن هذا الحكمان القول والشرع وطاعة وطيع وينفرد الكوني معصية العاصي من واقع بحكم الله الكون ينفيان عن ايمان الكافر - [00:36:53](#)

ايمان الكافر غير موجود تتعلق تتعلق بالارادة الكونية ولا الحكم القومي لكن تعلقت تتعلق به الحكم الشرعي لانه مطلوب ومأمور به لن يخلو المربوب من احدهما او منهما بل ليس ينتفيان. لكن ما - [00:37:43](#)

محبوب له ابدأ ولو يخلو من الاكوان هو امره الديني جاءت رسله بقيامه في سائر الازمان. نعم. لكن انما الكوني فهو قضاؤه في خلقه بالعدل والاحسان. نعم. هو كله حق وعدل ذو رضا والشأن في المقضي كل الشأن. حكم الله - [00:38:36](#)

القول والثاني كله حق وعجل ولكن المقضي هو الذي فيه التفصيل قد يكون مرضيا وقد يكون ما مسخوطا وقد يكون محبوبا وقد يكون مبغوضا الطاعات محبوبة لله المعاصي وكلها واقعة بقضائه وتقديره ومشيتته - [00:39:15](#)

نعم هو كله حق وعدل ذو رضا والشأن في المقضي كل الشأن فلذلك بالقضاء ويسخط المقضي حين يكون بالعصيان والله يرضى بالقضاء ويسخط المقضي ما الامران متحدان نعم. وما المقضي الا صنعة الانسان - [00:39:52](#)

الانسان يعني فعل الانسان المعصية لكنه مخلوق لله ولهذا في بعض النسخ الرحمن يعني مخلوق لله القضاء صفة الرب تعالى وقظاؤه وحكمه واما المقضي فعل العبد هذا مقضي ومخلوق ومقدر نعم - [00:40:39](#)

والكون محبوب ومبغوض له وكلاهما بمشيئة الرحمن هذا البيان يزيل لبسا طالما هلكت عليه الناس كل زمان. نعم ويحل ما قد عقدوا باصولهم وبحوثهم فافهموا فهم بيان نعم من وافق - [00:41:31](#)

الكونية وافق سخطه اذ لم يوافق طاعة الديان. نعم فلذلك لا يعدوه ذم او فوات الحمد مع اجر ومع رضوان فلذلك لا يعدوه ذم او فوات الحمد مع اجر ومع رضوان - [00:42:00](#)

كل هذه معطوفة على او رضا وافق من كان فعله وهو بقضاء الله طيرة مرضي لله فان العبد يكون مذموما وغير مرضي ولا يفوته الاجر والحج فلذلك لا يعدوه ذم او فوات الحمد مع اجر ومع رضوان - [00:42:34](#)

وموافق لا يعدوه اجر بل له عند الصواب اثنان قال رحمه الله تعالى فاصبر والحكمة العليا على نوعين. كيف فعل هذا؟ احسن الله اليك الله اليكم قال الشارح رحمه الله تعالى - [00:43:36](#)

سبق الكلام على صفة الكلام بما يغني هنا عن اعادته ولكن وفاء بحق الشرح. نجمل ذلك في ان الله تبارك وتعالى متكلم متى شاء وكيف شاء. لم يزل ولا موصوفا بصفة الكلام. وان كلامه من صفاته الذاتية الفعلية غير مخلوق كسائر صفات افعاله المتعلقة - [00:44:13](#)

بمشيئته وقدرته وانه كلم عبده موسى ابن عمران كفاحا من غير واسطة. بكلام سمعه موسى وناداه وقربه نجيا. قوله كفاح شفاء هذا يعبر به عن الرؤية يعني كلمه شباحا اي مواجهة - [00:44:38](#)

رؤية من كلمه بلا واسطة لو قال انه كلمه بلا واسطة واكتفى كان اولى من ان نقول كلمه كفاحا من كلم او كفاحا تدل على انه كلمه مع الرؤية مع رؤية موسى له - [00:44:58](#)

فنحن لا نقول ان الله كلم موسى فلنقول كلم موسى بلا واسطة مباشرة. نعم كما ورد بكل ذلك آيات الكتاب العزيز. وانه كلم من قبله الابوان ادم وحواء حين ازلهم - [00:45:28](#)

الشیطان بالاكل من الشجرة. فقال سبحانه معاتباً لهما ألم انهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكم عدو مبين. وإن كلماته لا حصر لها ولا عد. إذ كان ما تعلقت به لا يدخل تحت حصر وعد. فهو يتكلم - [00:45:50](#)

بما يتعلق بذاته وصفاته وافعاله. وبما يتعلق بجميع مخلوقاته واحكامه القدريّة والشرعية والجزائية وكلمات كلها صدق وعدل. صدق في الاخبار وعدل في في الاوامر والنواهي والاحكام. كما قال سبحانه وتم - [00:46:10](#)

كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماتي وهو السميع العليم. واما قوله لو ان اشجار البلاد جميعها الى اخر الابيار فهو اشارة الى قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعدي سبعة ابحر - [00:46:30](#)

ما نفذت كلمات الله. يقول العلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى. واعلم ان صفة الكلام من صفات الذاتية من حيث تعلق تعلق تعلقها وقيامها بذاته واتصافه بها. ومن صفاته الفعلية من حيث تعلقها بقدرته - [00:46:50](#)

ومشيئته. فاذا كان من المعلوم ان الله لم يزل ولا يزال كامل القدرة نافذ المشيئة. علم انه لم يزل ولا تزال متكلماً اذا شاء. لان الكلام من اعظم صفات الكمال التي يستحيل نفيها عن الله تعالى. وكلمات غير - [00:47:10](#)

تناهية فلا تفنى ولا تبين ولم يقدر الله حق قدره من زعم ان كلامه مخلوق في جملة المخلوقات التي تنتهي وتصور هذا القول وتصور هذا القول كاف في رده انتهى كلامه. وقال رحمه الله تعالى ومن اسمائه الحسنی سبحانه القوي والعزیز - [00:47:30](#)

وقد ورد كذلك مقترنين في غير موضع من القرآن كقوله تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله قوي عزيز. وقال كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز. وقال وانزلنا الحديد فيه بأس - [00:47:52](#)

شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز. وقوله ان ربك هو القوي العزيز. اما القوي فهو ذو القوة وقوته سبحانه لا يطرأ عليها ما يطرأ على القوى المخلوقة - [00:48:12](#)

من وهن وفتور او تلاش وزوال. فهو لا يعيا بخلق شيء ولا يمسه من ذلك نصب ولا لغوب. وجميع والمخلوقة هي له سبحانه. فهو الذي اودع المخلوقات ما فيها من قوة ولو شاء لسلبها. ولهذا جاء في الحديث - [00:48:32](#)

لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة. وفي قصة صاحب الجنتين المذكورة في سورة الكهف يقول له اخوه وهو ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. وفي سورة البقرة ولو يرى - [00:48:52](#)

ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. واما العزيز فهو الموصوف بالعزة. وقد ذكر المؤلف لها ثلاث ومعان اولا العزة بمعنى الامتناع على من يرومه من اعدائه. فلن يصل اليه كيدهم ولن يبلغ احدهم منهم ضرة - [00:49:12](#)

واذاه كما في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبغوا ضري فتضروني ولن تبغوا نفعي فتنفعوني. والى هذا المعنى اشار بقوله فلن يرام جنباه اي لن يقصد احد حماه الاقدس - [00:49:32](#)

يقهره او يغلبه. والعزة بهذا المعنى من عزي يعز بكسر العين. في المضارع. قال قال الشاعر لنا جبل يحتله من من نجيره يعز على من رامه ويطول. والثاني العزة معنى القهر والغلبة وهي من عزي يعز بضم العين في المضارع يقال عزه اذا غلبه - [00:49:51](#)

فهو سبحانه القاهر لاعدائه الغالب لهم. ولكنهم لا يقهرونه ولا يغلبونه. وهذا المعنى هو اكثر معاني العزة والثالث العزة بمعنى القوة والصلابة من عزة يعز بفتحها ومنه قولهم ارض للصلبة الشديدة وهذه المعاني الثلاثة للعزة ثابتة كلها لله عز وجل على اتم وجه واكملة وابتعد - [00:50:21](#)

عن العدم والنقصان. وقوله رحمه الله تعالى ومن اسمائه الحسنی الغني. فله سبحانه الغنى التام المطلق من كل وجه بحيث لا تشوب شائبة فقر وحاجة اصلا. وذلك لان غناه وصف لازم له لا ينفك عنه. لانه مقتضى - [00:50:51](#)

ذاته وما بالذات لا يمكن ان يزول. فيمتنع عن فيمتنع ان يكون الا غنيا كما يمتنع ان يكون الا جوادا محسنا برا رحيماً كريماً. وكما ان غناه ذاتي له لا يمكن ان يطرأ عليه ما ينافيه من ذل واحتياج - [00:51:11](#)

فكذلك فقر المخلوقات اليه وفقر ذاتي بحيث لا يمكنها ان تستغني عنه لحظة من اللحظات فهي مفتقرة اليه في ايجادها وفي استمرار وجودها وفي كل ما تحتاجه. او تضطر اليه. ومن سعة غناه ان خزائن السماوات - [00:51:31](#)

الارض كلها بيده. ينفق منها ما يشاء. وان انعامه على عباده متصل دائم الفيض لا ينقطع في لحظة من اللحظات في الحديث ان يمين الله ملأى سحاء الليل والنهار. لا تغيظها نفقة. الا ترون الى ما انفق منذ خلق السماوات والارض - [00:51:51](#)

فانه لم يغض مما بيده. ومن كمال غناه وكرمه وكرمه انه يبسط يده بالاجابة لمن سأله فيقضي حاجته ويكشف ضره ولا يتبرم بالحاح السائلين. بل يغضب على من لم يسأله ويؤتي عباده من فضله - [00:52:11](#)

ما سألوه وما لم يسألوه. وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى يا عبادي لو ان اولكم و اخركم وانسكم وجنكم قاموا صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك من من ملكي الا كما ينقص المخطط اذا - [00:52:31](#)

ادخل البحر ومن تمام غناه عن خلقه انه لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وانه لم يكن له شريك في الملك ولا ولي من الذل فهو الغني الذي كمل بنعوته واوصافه وهو وهو المغني لجميع مخلوقاته - [00:52:51](#)

وقال وقال رحمه الله ومن اسمائه الحسنى سبحانه الحكيم وهو الحكيم نقرأها يا شيخ اي نعم ومن اسمائه الحسنى سبحانه الحكيم وهو اما فاعيل بمعنى فاعل. اي ذو الحكم وهو القضاء على الشيء بانه كذا او ليس كذا. واما - [00:53:11](#)

فاعيل بمعنى مفعول. مفعول. احسن الله اليك وهو الذي يحكم الاشياء ويتقنها. وقيل الحكيم ذو ذو الحكمة. وهي معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم. ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم. فاسمه تعالى الحكيم متظمن لوصفين. كل منهما بالغ - [00:53:58](#)

غاية بالغ غاية الاكمال ونهاية التمام. وهما الحكم والاحكام. وكل منهما ايضا نوعان ثابتان بالبرهان ومذكوران في القرآن. اما الحكم فهو اما شرعي تكليفي. وهو الذي يعرفه علماء يعرفه علماء - [00:54:27](#)

بانه خطاب الله المتعلق باعمال المكلفين. على سبيل الاقتضاء او الندب او التخيير. ويقسمونه الى واجب ومندوب ومحرم ومكروه ومباح. فهذا الحكم هو متعلق متعلق ارادته الدينية الشرعية. ويتناول كل ما كلف الله به - [00:54:47](#)

عباده على السنة رسل الله وعليهم الصلاة والسلام. من افعال وتروك واما حكم كونهم قدرى يتعلق بكل ما شاء الله ما شاء الله كونه مما سبق به قدره. كما في قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون - [00:55:07](#)

وفي الحديث ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. ولا تلازم بين الحكمين الشرعي والقدرى. وليس احدهما مساويا في مفهومه ولا في متعلقه. بل قد يوجد كل منهما بدون الآخر. كما انهما قد يوجدان معا. فبينهما عموم وخصوص. من - [00:55:27](#)

فالحكم الكوني القدرى ينفرد في مثل الكفر الكافر ومعصية العاصي. فهو مراده بالارادة الكونية دون الشرعية. والحكم الشرعي ينفرد في مثل ايمان الكافر وطاعة العاصي. فهو مراد بالارادة الشرعية دون الكونية. ويجتمع الحكمان معا في مثل - [00:55:47](#)

المؤمن وطاعة المطيع فهو مراد بالارادتين معا. والارادة الكونية اعم من جهة تتعلق بها هو واقع مما لا يحب الله ويرضاه من الكفر والمعاصي. واخص من جهة انها لا تتعلق بما ليس بواقع مما يحبه الله ويرضاه. من ايمان الكفار وطاعة - [00:56:07](#)

العصاة والارادة الشرعية اعم من جهة انها تتعلق بكل ما يحبه الله ويرضاه واقعا كان غير واقع. واخص من لانها لا تتعلق بما هو واقع من الكفر والمعاصي. المرادة بالارادة الكونية. وعلى كل فلا يمكن ان يخلو المربوب عن احد - [00:56:27](#)

الحكمين بل لا بد ان يوجد فيهما احدهما او هما معا فلا يمكن ارتفاعهما عنه لكن الحكم الشرعي يتعلق كما قلنا ما يحبه الله ويرضاه دائما. ولم يخلو عنه الوجود في وقت من الاوقات. بل لم يزل الله امرا ناهيا متعبدا متعبدا - [00:56:47](#)

بما يشاء فالحكم الشرعي هو امره الديني الذي بعث به رسله وامرهم باقامته في جميع الازمان. واما حكم الكون فهو قضائه في خلقه بالعدل والاحسان. فافعاله كلها في خلقه دائرة بين الرحمة والفضل وبين الحكمة والعدل. فقطاء - [00:57:07](#)

سبحانه حق كله وعدل كله ومرضي كله. لان قضاءه هو صفته التي قامت به. فلا يمكن ان يسخط قبل ان يلحقه الذنب وانما الكلام في المقضي على العبد. الذي هو اثر القضاء والذي هو خلق الله وصنعتة فاحيانا - [00:57:27](#)

ان يكونوا مرضيا حتى يكون طاعة وايمانا. احسن الله اليك. فاحيانا يكون مرضيا حين يكون طاعة وايمانا واحيانا يكون مسخوطا حين يكون كفرا وعصيانا. والحاصل انه لابد من الفرق بين - [00:57:47](#)

الذي هو صفة الرب وبين المقضي الذي هو مخلوقه. كما يجب الفرق بين الفعل والمفعول والخلق والمخلوق ونحن ذلك فان الاول

صفة الرب التي لا يمكن ان يلحقها نقص او ذنب. والثاني قد يكون فيه ما يعاب او ما يعاب او - [00:58:07](#)

وبهذا البيان يزول اشكال كبير. طالما اورد الناس موارد الهلكة حيث لم يهتدوا الى الفرق بين القضاء والمقضي حتى ال امر كثير منهم الى استحسان الكفر وسائر المعاصي. وزعموا ان كل ما قضاه الله فهو محبوب مرضي. وان العاصي مطيع - [00:58:27](#)

بتنفيذ قضائه كالمطيع له سواء. وفي ذلك يقول شاعرهم اصبحت منفعا لما يختاره مني ففعلي كله طاعات نعم وكل هذا كان بسبب الخلط بين المعاني وعدم الاهتداء الى الفرق بينها. فالامر الشرعي والكوني عندهم سواء والقضاء والمقضي - [00:58:47](#)

سواء والارادة الكونية والشرعية سواء والخلق والاختيار سواء وهدي الله اهل السنة والجماعة الى الفرق بين هذه المعاني كلها بقضاء الله ولكنهم سخطوا مقضية مقظيهم من الكفر والمعاصي التي لا يحبها ولا يرضاها وعلموا ان - [00:59:10](#)

من وافق حكمه الكوني القدري ان لم يوافق حكمه الشرعي فهو موافق لسخطه. فلا يمكن ان يخلو من استحقاق ذم او فوات حمد او حرمان اجر ورضوان. واما من وافق امره الديني الشرعي فان اصاب في اجتهاده فله اجران. وان - [00:59:30](#)

له اجر والله تعالى اعلم احسن الله اليكم يقول السائل الشبكة يقول هل يتعرض اه الانسان بالمس والاذى من الجن اذا بقي مستيقظا في الليل يتحسن بالامراض الشرعية الله يعصمه من شر - [00:59:50](#)

احسن الله اليكم يقول السائل اه عبر الشبكة كيف نجمع بين قول الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا وقوله سبحانه الملائكة رسلا بين قول الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا - [01:00:55](#)

وقوله سبحانه جاعل الملائكة رسلا كما في الاية الاخرى تبين ان الرسالة للمصطفين من الملائكة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة قول ابن القيم رحمه الله وهو البصير يرى ديبب النملة السوداء - [01:01:43](#)

الديبب يسمع او يرى يسمع ويرى اما الديبب فانه يراه ان تترى ديبب النمل ثلاثة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة من وجد مشقة في الوفاء بالندر - [01:02:49](#)

وهو الصيام فليكفروا عن ذلك بكفارة يمين يمكن اما اذا كان عاجزا الان اصبر حتى تقدر واذا كان ميؤوس من قدرته يكفر فالعجز نعم احسن الله اليكم يقول يقول السائل عبر الشبكة - [01:03:35](#)

هل يجوز دفع الزكاة لآخي حيث انه مسافر للدراسة في الخارج مع اسرته وهو محتاج للمال. ويسألني كم ويسألني عدة مرات لحاجته للمال لا ارى دفع الزكاة لمن يسافر الدراسة في الخارج - [01:04:42](#)

لأ ان كانت سبب الحاجة لهذا السفر ليرجع الوكيل في بلاد المسلمين ويستريح ويعمل يعمل ما يستغني به عن الحاجة الى الناس اما ان نسافر في بلاد الكفر ويقيم بينهم - [01:05:12](#)

كذا او كذا لو كان للعلاج قلنا نعم ممكن ضرورة الدراسة لطلب المزيد من الدنيا نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل الافضل للمسافر ان يترخص برخص السفر ام لا - [01:05:39](#)

نعم فالافضل له ان يترخص يقصر ويفطر نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة يقول اخذت وقارظ نعم يقول اخذت قرض اه مئتين وعشرين الف وانا مستمر في السداد - [01:06:14](#)

وحال عليه الحال مضت قرابة سنتين في السداد وبقي علي اقساط تقريبا مئة وخمسة وسبعين علما بان المبلغ كاملا موجود اه في المحفظة فهل عليه زكاة؟ نعم عليه زكاة ما دام المول موجود - [01:06:51](#)

بيدك او بيد الامين الذي اودعت عنده المال عليه فيه الزكاة ان هذا مال موجود احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة كيف نجمع بين حديث من مس ذكره فليتوضأ - [01:07:23](#)

وبين حديث قال رجل آ مسست ذكرى او الرجل يمس ذكره في الصلاة اعليه وضوء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انما هو بضعة منك هذا عند اهل العلم لهم طرق - [01:07:52](#)

بعض اهل العلم يقول ان حديث انما هو بغض منك هذا منسوخ وبعضهم يجمع بينهما من مسدكه فليتوضأ ان هذا محمول على الاستحباب ولا اشبه ان حديث البضعة منسوخ قالوا لان - [01:08:14](#)

كذب على النبي صلى الله عليه وسلم في اول هجرة الله اعلم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة توفي صديقي وهو وحيد اه
امه وابوه وابوه توفي قبله حين كان صغيرا - [01:08:42](#)

فهل سيرث اه اعمامه ام ستلف امه وحدها لامها النصيب لها من ابنها السدس كله هذا كله يا اخوة ان كان له اخوة فالميراث لاختوته
توفى صدر. نعم. يقول احسن الله اليك - [01:09:14](#)

توفي صديقي وهو وحيد امه وابوه حمل وابوه وابوه توفي قبله حين كان صغيرا. نعم. فهل فهل سيرث اعمامه امس ترث امه
وحدها من كان له اخوة لامه واخوته وان لم يكن له اخوة - [01:09:55](#)

وله اعمام لامه الثلث والباقي لاعمامه ان كان له اخوة والفون فلامه السدس وان لم يكن له اخوة وانما الموجود اعمامه والباقي
الاعمام نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - [01:10:34](#)

ما حكم ادخال الماء في الانف في الوضوء من دون استنشاق ومن اه ثم اخراجه يصبه في انفه يأتي باناء ويصب في انفه لا يدخلن
في الانف الا باستنشاق او بصب في - [01:11:27](#)

في اناء المشروع الاستنشاق ثم الاستنثار نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة صليت الوتر ثلاث ركعات منفصلة يعني كل
ركعة لها تسليم خاص فهل يجوز ام لا؟ لا لا يبحث - [01:11:59](#)

ثلاث كل راحة وحدها اذا صلت كل ركعة واحدة فقد فقد اوترت ثلاث مرات وفي الحديث لا وتران في ذلة ان تصلي ركعتين السلام ثم
تصلي ركعة اذا اردت ان توتر بثلاث - [01:12:38](#)

فسلم من ركعتين ثم صلي ركعة اما ان تصلي ركعة ثم تسلم. ثم تصلي ركعة ثم تسلم فهذا غلط نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر
الشبكة هل عبارة الله يخلق ما يشاء ويختار سبحانه - [01:13:00](#)

صحيحة لفظه في القرآن. وربك يخلق ما يشاء ويختار يعني هو يختار ما يشاء اذا قلت الله يخلق ما يشاء ويختار ما يشاء فهذا
صحيح وهو معنى الآية احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:13:29](#)

وتقول السائلة عبر الشبكة اذا اهدت طالبة لمعلمتها في حلقة تحفيظ القرآن بعد نهاية الفصل الدراسي هدية وقف خيرى هل من
الافضل عدم وقبولها خشية ان تدرس المعلمة طالبة في سنوات قادمة - [01:13:58](#)

كلها اذا كان لها مرتب وان لم يكن له مرتب فلا بأس تهدوا اليه اذا كان للمعلم مرتب يكفيها مرتبها الجمعية مثلا فيها المرتب فهدية
الطالبة تشبه ان تكون اجرة - [01:14:35](#)

نعم وتقول احسن الله اليك. وهل هدية الوقف خيرى حكمها مثل بقية الهدايا نعم هذا هو صح مثل بقية الهدايا نعم احسن الله
اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل التنعم في الدنيا ينقص الاجر والدرجة في الآخرة - [01:15:14](#)

نعم قد يكون التنعم يفوت التنعم في الدنيا يمكن يفوت فضائل مستحبات ويضعف يعني الرغبة الاجور التلاعب تفوت فضائل مما
يفضل اعمال تطوعية لا يفوت يعني تكميل الفرائض او ما اتبع ذلك او يفوت - [01:16:29](#)

يعني الصدق الرابع في الآخرة هذا الفقر الفقر اعون على الطاعة من الغنى في حق اكثر الناس اكثر الناس الغنى يشغله ويصددهم
ويصرفهم ويفوت عليهم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر - [01:17:05](#)

الشبكة اه هل يجوز لي الكلام مع فتاة في مواقع التواصل الاجتماعي اذا كان الحديث في حدود وبادب لا لا لا يجوز له ان نكون صلة
بفتاة نتحدث معها هذا - [01:17:46](#)

ان كان في البداية بحدود وادب فسينتقل الى ان تذهب الحدود ويضعف الادب الشيطان كثيرا ما يستغل فتنة المرأة تدرج مع الانسان
شيئا فشيئا اولها كما تقول في حدود وادب. ثم تذهب الحدود ويذهب الادب - [01:18:15](#)

اتق الله ومن قواعد الشريعة شد الذرائع من قوائد الشريعة الاصلية المعقولة سد لا رافع لا تصدق قد يكون الشيء في ذاته ليس
محرمًا لكنه يكون وسيلة الى ما بعده. نعم - [01:18:48](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم التسمي باسم عز للولد عز عين زايد عز نعم لاباس اجي الظاهر انه لا بأس احسن

الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - [01:19:11](#)

هل يلزم تحليل المستمع للغيبة ممن اغتیب نتوب الى الله وينفر على المغتابين عليه ان يتوب الى الله وينفر نعم احسن الله اليكم.

تقول السائلة عبر الشبكة كيف اه ننصر - [01:19:55](#)

آآ ننصر دين الله اه نحن اه كنساء اه في البيوت دون الله لانفسكم باداء الفرائض والاجتهاد في ذلك وبالامر بالمعروف والنهي عن

المنكر من تحت ايديهم ومن تقدرين عليه - [01:20:28](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من نصرة الدين احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة حلفت على القرآن على شيء حصل

حاليا ولم اذكر الماضي رغم ان الاله كان عن الماضي - [01:21:01](#)

فهل يعتبر كذبا ام تورية علما اني ذكرت في حلفي كلمة حاليا اي بمعنى الوضع الراهن من كان لهم حق في طلب الحلف بحسب ما

يترتب على هذا الحدث وان لم يكن له الحق فانت البريئة والحمد لله - [01:21:36](#)

لم يكن لهم حق في طلب الحلف وان كان لهم حق بهذا الحلف ويفوتهم بهذا الحلف فانت مسؤولة الحق الذي مات عليهم السلالات لا

تتبين اجابتها الى بالسؤال المباشر للاستفسار - [01:22:24](#)

والتثبت ومعرفة الحقيقة لان الان بهذا السؤال لا ندري لماذا طلب الحلف؟ لماذا لطالب الحرب حق ان نطلبه نستحلف الطرف الاخر او

ليس له حب الاحوال تختلف. نعم انت - [01:23:02](#)